لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

الحمد لله على ان وفقنا لاستطاعة

# قصيدة في ذكر الحج وبركاته

للعلامة المجتهد المطلق محمد بن اسمٰعيل الكابلي

المتوفى سنة ١١٨٢ھ

مع رسالة بعض ما يتعلق بآداب الحج

املاء محمد عبد التواب الملتاني تلميذه عفي عنهما

في المطبع كرشنة الثانية في ملتان بالهند

بسم الله الرحمن الرحيم

أيا عذبات البان من أيمن الحمى ... رعى الله عيشاً في ربالك قطعناه

سرقناه من شرخ الشباب وروضه ... فلما سرقنا الصفو منه سرقناه

وجاءت جيوش البين يقدمها القضا ... فبدد شملاً بالمجاز نظمناه

حرام بذي الدنيا دوام اجتماعنا ... فكم صرمت للشمل حبلاً وصلناه

فيا اين أيام تولت على الحمى ... وليل مع العشاق فيه سهرناه

ونحن بجيران المحصب جيرة ... نوفي لهم حسن الوداد ونرعاه

ونخلو من نهوى إذا رقد الورى ... ويخلو علينا من نحب محياه

فقرب ولا بعد وشمل مجمع ... وكأس وصال بيننا قد أدرناه

فهاتيك أيام الحيوة وغيرها ... مماتٌ فيا ليت النوى ما شهدناه

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فيقول العبد المذنب عبد التواب بن العلامة قمر الدين ... هذه كلمات يسيرة تحل بعض مشكلات القصيدة وتبين بعض خفاياها وبالله ربنا التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل عذبات البان اغصان شجر البان واحدتها بانة وهي شجرة لحب ثمرها دهن طيب والحب نافع للبرش والنمش والكلف والخسف والبهق والسعفة والجرب وتقشر الجلد طلاء بالخل واصلابة الكبد والطحال شربا بالخل وشرب المثقال منه مقوي مطلق للبلغم خالصا والحمى الشيء المحظور كما يقرب منه ربالك الربا ما ارتفع من الارض والشرخ الفتى اول الشيء وبدؤه فرق بذي الدنيا بهذه الدنيا صرمت قطعت للشمل صلة حبلاً وهو ما اجتمع من ريش الرجل وما استقل منه عنده فيا حرف نداء وما زائدة محذوف المحصب موضع الجمار بمنى محياه وجهه والنوى البعد

فيا ما أمرّ البين ما أقتل الهوى ... أما يا الهوى إن الهنا قد سبينا

فوالله لم يسق الفراق لذاذة ... فلو من سبيل للفراق فرقنا

فكم من قتيل بيننا بسهامه ... فلو أننا نعطى القصاص قتلنا

فأهلا بنا بالشوق بالحب بالجوى ... لحرمة عقد عندنا ما حللنا

لحق هوانا فيكم وودادنا ... لميثاق عهد صادق ما نقضنا

أعيد والنا أعيادنا بسربوعكم ... ووقت سرور في حماكم قضينا

فما العيش إلا ما قضيناه على الحمى ... فذاك الذي من عمرنا قد عددنا

فيا ليت عنا أغمض البين طرفه ... ويا ليت وقتا للفراق فقدنا

وترجع أيام الحمى من مني ... ويعدو ثرانا للمقيمين وحبنا

وتسرح فيه العيس بين ثمامة ... ولسنشق الآرام ونشتر خزامنا

ونشكو إلى أحبابنا طول شوقنا ... إليهم وماذا بالفراق لقينا

فلو كانت الدنيا إذا لم يعايشوا ... هم القصد في أولى المشوق وأخراه

عليكم سلام الله يا ساكني الحمى ... بكر طاب ريا به بكر طاب مسكنا

---

الهنا هذا التعب الشوق نزاع النفس الى الشيء الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن بربوعكم الربوع جمع ربع وجمع ايضا على رباع وارباع واربع - حصباء حصاء العيس بالكسر بل البيض يخالط بياضها شقرة ثمام جمع عيس مؤنثه عيساء ثمامة الثمام نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص ربا حشى به وشد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة الخزامى الخزامى كحبارى نبت طيب الريح او خيري البر زهره ابيض الازهار نفتي والتجمير به يذهب كل رائحة منتنة واحتمال في فرزجة مجبل وشربة مصلح للكبد والطحال والدماغ المبارد الواحد خزامة ريا وقت رياه بالكسر رؤياه والريا لغة في الرؤيا ١٢ تاج

وَرَبِّكُمْ لَوْ لَاكُمْ مَا سَنَحَ دُهْ ... وَلَا الْقَلْبَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكُمْ أَذَابَهُ

أَسُكَّانَ وَادِي الْمُنْحَنَا زَادَ وَجْدُنَا ... بِمَعْنَى حِمَاكُمْ ذَاكَ مَعْنًى شَغَفْنَاهُ

نَحِنُّ إِلَى تِلْكَ الرُّبُوعِ تَشَوُّقًا ... فَفِيهَا لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ عَقَدْنَاهُ

وَرَبِّ بَرَانَا مَا سَلَوْنَا رُبُوعَكُمْ ... وَمَا كَانَ مِنْ رَبْعٍ سِوَاهُ سَلَوْنَاهُ

فَيَا هَلْ إِلَى رَبْعِ الْأَعَارِيبِ عَوْدَةٌ ... فَذَاكَ وَحَقِّ اللهِ رَبْعًا حَبَبْنَاهُ

فَهَيْمًا مَعَ الْأَحْبَابِ فِيهِ مَارِبًا ... إِلَى الْحَشْرِ لَا تُنْسِ سَقَى اللهُ مَرْعَاهُ

فَشُدُّوا مَطَايَانَا إِلَى الرَّبْعِ ثَانِيًا ... فَإِنَّ الْهَوَى عَنْ رَبْعِهِمْ مَا ثَنَيْنَاهُ

## ذِكْرُ الْبَيْتِ وَالطَّوَافِ

فَفِي رَبْعِهِمْ لِلّٰهِ بَيْتٌ مُبَارَكٌ ... إِلَيْهِ قُلُوبُ الْخَلْقِ تَهْوِي وَتَهْوَاهُ

يُحَقِّقُ بِهِ الْجَانِي فَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ ... وَيَسْقُطُ عَنْهُ جُرْمُهُ وَخَطَايَاهُ

فَكَمْ لَذَّةٍ كَمْ فَرْحَةٍ لِطَوَافِهِ ... فَلِلّٰهِ مَا أَحْلَى الطَّوَافَ وَأَهْنَاهُ

نَطُوفُ كَأَنَّا فِي جِنَانٍ نَطُوفُهَا ... وَلَا هَمَّ لَا غَمَّ فَذَاكَ نَفَيْنَاهُ

فَوَا شَوْقَنَا نَحْوَ الطَّوَافِ وَطِيبِهِ ... فَذَلِكَ شَوْقٌ لَا يُعَبَّرُ مَعْنَاهُ

---

المنحنى: موضع قرب مكة. نَحِنُّ بالكسر من الحنين. نشوق ونشوق سلوناه نسيناه. واعرضنا عن ذكره. الأعاريب جمع اعراب لا واحد له وهم سكان البادية من العرب. وحببناه لغة شاذة في احببناه. مطايا جمع مطية. ثنيناه صرفناه.

فَمَنْ لَمْ يَذُقْهُ لَمْ يَذُقْ قَطُّ لَذَّةً ... فَذُقْهُ تَذُقْ يَا صَاحِ مَا قَدْ ذُقْنَاهُ

فَوَاللّٰهِ مَا نَنْسَى الْحِمَى فَصُوبَنَا ... هُنَالِكَ تَرَكْنَاهَا فَيَا كَيْفَ نَنْسَاهُ

تُرَى رَجْعَةً هَلْ عَوْدَةٌ لِطُلُوفِنَا ... وَذَاكَ الْحِمَى قَبْلَ الْمَنِيَّةِ نَغْشَاهُ

وَوَاللّٰهِ مَا نَنْسَى زَمَانَ مَسِيرِنَا ... إِلَيْهِ وَكُلُّ الرَّكْبِ قَدْ لَذَّ مَسْرَاهُ

وَقَدْ نُسِيَتْ أَوْلَادُنَا وَنِسَاؤُنَا ... وَأَمْوَالُنَا فَالْقَلْبُ عَنْهُمْ شَغَلْنَاهُ

تَرَاءَتْ لَنَا أَعْلَامُ وَصْلٍ عَلَى اللِّوَى ... فَمِنْ أَجْلِهَا فَالْقَلْبُ عَنْهُمْ لَوَيْنَاهُ

جَعَلْنَا إِلٰهَ الْعَرْشِ نَصْبَ عُيُونِنَا ... وَمِنْ دُونِهِ خَلْفَ الظُّهُورِ نَبَذْنَاهُ

وَسِرْنَا نَشُقُّ الْبِيدَ لِلْبَلَدِ الَّذِي ... بِجَهْدٍ وَشِقٍّ لِلنُّفُوسِ بَلَغْنَاهُ

رِجَالًا وَرُكْبَانًا عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ... وَمِنْ كُلِّ ذِي فَجٍّ عَمِيقٍ أَتَيْنَاهُ

تَخُوضُ إِلَيْهِ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ وَالدُّجَى ... وَلَا قَاطِعٌ إِلَّا وَعَنْهُ قَطَعْنَاهُ

وَنَطْوِي الْفَدَافِي مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ لِلِّقَا ... فَقُسِّيُّ الْفَلَا تَحْكِي سِجِلًّا قَطَعْنَاهُ

وَلَا صَدَّنَا عَنْ قَصْدِنَا فَقْدُ أَهْلِنَا ... وَلَا هَجْرُ جَارٍ أَوْ حَبِيبٍ أَلِفْنَاهُ

وَأَمْوَالُنَا مَبْذُولَةٌ وَنُفُوسُنَا ... وَلَمْ نُبْقِ شَيْئًا مِنْهُمَا مَا بَذَلْنَاهُ

---

وذاك الحمى . الثنائية استفهام التوى . الكسر بما استوى من الرمل او مستر قه او منقطع الرملة او منعطفه ١٢ تاج لوينا ه ردد ناه البيدا بالكسر جمع البيداء هي مفازة تضامر بطن على الذكر والانثى من الابل ماخوذ من الضمر بالضم بمعنى الهزال ولحاق البطن ١٢

عَرَفْنَا الَّذِي نَبْغِي وَنَطْلُبُ فَضْلَهُ ... فَهَانَ عَلَيْنَا كُلُّ شَيْءٍ بَذَلْنَاهُ

فَمَنْ عَرَفَ الْمَطْلُوبَ هَانَتْ شَدَائِدُهُ ... عَلَيْهِ وَهَوْنَ كُلَّ مَا فِيهِ يَلْقَاهُ

فَيَا لَوْ تَرَانَا كُنْتَ تَنْظُرُ عُصْبَةً ... حَيَارَى سُكَارَى نَحْوَ مَكَّةَ وُلَّاهُ

فَلِلَّهِ كَمْ لَيْلٍ قَطَعْنَاهُ بِالسُّرَى ... وَبَرٍّ بِسَيْرِ الْيَعْمَلَاتِ بَرَيْنَاهُ

وَكَمْ مِنْ طَرِيقٍ مُفْزِعٍ فِي مَسِيرِنَا ... سَلَكْنَا وَوَادٍ بِالْمَخَاوِفِ جُزْنَاهُ

وَلَوْ قِيلَ إِنَّ النَّارَ دُونَ مَزَارِهِ ... دَفَعْنَا إِلَيْهَا وَالْعُدُولُ دَفَعْنَاهُ

فَمَوْلَى الْمَوَالِي لِلزِّيَارَةِ قَدْ دَعَا ... أَنَقْعُدُ عَنْهَا وَالْمَزُورُ هُوَ اللَّهُ

تَزَادُ فَتَاةُ الشَّوْقِ وَاضْطَرَمَ الْحَشَا ... فَمَنْ ذَا لَهُ صَبْرٌ وَتَضْرَمُ أَحْشَاهُ

وَأَسْرَيْنَا حَادِي فَامْعَنَ فِي السُّرَى ... وَوَلَّى الْكَرَى نَوْمَ الْجُفُونِ نَفَيْنَاهُ

## الْإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ

وَلَمَّا بَدَا مِيقَاتُ إِحْرَامِ حَجِّنَا ... نَزَلْنَا بِهِ وَالْعِيسُ فِيهِ أَنَخْنَاهُ

لِيَغْتَسِلَ الْحَجَّاجُ فِيهِ وَيُحْرِمُوا ... فَمِنْهُ نُلَبِّي رَبَّنَا لَا نُحْرِمُنَاهُ

وَنَادَى مُنَادٍ لِلْحَجِيجِ لِيُحْرِمُوا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ أَجَابَ وَلَبَّاهُ

---

اليعملات جمع يعملة هي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل ولا تطلق الا على الانثى
برينا مثل رمينا، جزناه مثل قلناه، تطعناه الحشا في البطن واوى ويائي انجم اشتاه
اضطرم التهب، تضرم احشاه جملة حالية، الكرى النوم، انخناه اقعدناه -

وَجُبْنَا الْقِفَارَ وَالْكُلُّ أَحْرَمُوا ... وَلَا لُبْسَ لَا طِيبٌ جَمِيعًا هَجَرْنَاهُ

وَلَا لَهْوَ لَا صَيْدٌ وَلَا قُرْبَ نِسْوَةٍ ... وَلَا رَفَثٌ لَا فِسْقٌ كُلًّا رَفَضْنَاهُ

وَصِرْنَا كَمَوَاتِي الْفَلَا جُسْنَا جُسُومَنَا ... بِأَكْفَانِنَا كُلٌّ ذَلِيلٌ لِمَوْلَاهُ

أَمَا يَرَى ذُلَّ الْعِبَادِ وَكَسْرَهُمْ ... فَيَرْحَمَهُمْ رَبٌّ يُرَجُّونَ رُحْمَاهُ

يُنَادُونَهُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذَا الْعُلَا ... وَسَعْدَيْكَ كُلَّ الشَّرْكِ عَنْكَ نَفَيْنَاهُ

فَلَوْ كُنْتَ يَا هَذَا تُشَاهِدُ حَالَهُمْ ... لَأَبْكَاكَ ذَاكَ الْحَالُ فِي حَالِ مَرْآهُ

وُجُوهُهُمُ غُبْرٌ وَشَعْثٌ رُؤُسُهُمْ ... فَلَا رَأْسَ إِلَّا لِلذُّؤَابَةِ كَشَّفْنَاهُ

نُسَبِّحُ دُرُوعًا مِنْ خُضُوعٍ لِرَبِّنَا ... وَمَا كَانَ مِنْ دِرْعِ الْمَعَاصِي خَلَعْنَاهُ

وَذَاكَ قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ ذُنُوبِنَا ... فَيَا طَالَمَا رَبَّ الْعِبَادِ عَصَيْنَاهُ

إِلَى زَمْزَمٍ زُمَّتْ رِكَابٌ مَطِيُّنَا ... وَنَحْوَ السَّقَا عِيسُ الْوُفُودِ حَثَثْنَاهُ

نَؤُمُّ مَقَامًا لِلْخَلِيلِ مُعَظَّمًا ... إِلَيْهِ اسْتَبَقْنَا وَالرِّكَابَ حَثَثْنَاهُ

وَنَحْنُ نُلَبِّي فِي صُعُودٍ وَمَهْبِطٍ ... كَذَا حَالُنَا فِي كُلِّ مَرْقًى رَقِيْنَاهُ

وَكَمْ نَشْزٍ عَالٍ عَلَتْهُ وُفُودُنَا ... وَتَعْلُو بِهِ الْأَصْوَاتُ حِينَ عَلَوْنَاهُ

---

رحماه الرحمن بالضم اسم من الرحمة زُمَّت على البناء للمفعول اى شدّت حثثناه من حثحثه اذا اعجله فى القتال رقيناه كرضيناه صعدناه نشز بفتحتين وبكون الثانى مكان مرتفع.

حُجَّ لِبَيْتٍ حَجَّهُ الرُّسْلُ قَبْلَنَا ... لِنَشْهَدَ نَفْعًا فِي الْكِتَابِ وَعَدْنَاهُ

دَعَانَا إِلَيْهِ اللهُ قَبْلَ بِنَائِهِ ... فَقُلْنَا لَهُ لَبَّيْكَ دَاعِ أَجَبْنَاهُ

أَتَيْنَاكَ لَبَّيْنَاكَ جِئْنَاكَ رَبَّنَا ... إِلَيْكَ هَرَبْنَا وَالْأَنَامَ تَرَكْنَاهُ

وَوَجْهُكَ نَبْغِي أَنْتَ لِلْقَلْبِ قِبْلَةٌ ... إِذَا مَا حَجَجْنَا أَنْتَ لِلْحَجِّ رُمْنَاهُ

فَمَا الْبَيْتُ مَا الْأَرْكَانُ مَا الْحَجَرُ الصَّفَا ... وَمَا زَمْزَمٌ أَنْتَ الَّذِي قَدْ قَصَدْنَاهُ

وَأَنْتَ مُنَانَا أَنْتَ غَايَةُ سُؤْلِنَا ... وَأَنْتَ الَّذِي دُنْيَا وَأُخْرَى أَرَدْنَاهُ

إِلَيْكَ شَدَدْنَا الرَّحْلَ نَخْتَرِقُ الْفَلَا ... فَكَمْ سُدَّ سَدٌّ فِي سَوَادٍ خَرَقْنَاهُ

كَذَلِكَ مَا زِلْنَا نُحَاوِلُ يُسْرَنَا ... نَهَارًا وَلَيْلًا فِيسَنَا مَا أَرَحْنَاهُ

إِلَى أَنْ بَدَا إِحْدَى الْمَعَالِمِ مِنْ مِنًى ... وَهَبَّ نَسِيمٌ بِالْوِصَالِ نَشَقْنَاهُ

وَنَادَى بِنَا حَادِي الْبِشَارَةِ وَالْمُنَا ... فَهٰذَا الْحِمَى هٰذَا ثَرَاهُ غَشِينَاهُ

## رُؤْيَةُ الْبَيْتِ

وَمَا زَالَ وَفْدُ اللهِ يَقْصِدُ مِلَّةً ... إِلَى أَنْ بَدَا الْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَرُكْنَاهُ

فَضَجَّتْ شُيُوقُ اللهِ بِالذِّكْرِ وَالدُّعَا ... وَكَبَّرَتِ الْحُجَّاجُ حِينَ رَأَيْنَاهُ

فما البيت الخ اى انت المقصود فى الطواف والاستلام والتقبيل والسعى وفى شرب ماء زمزم وابتغاء وجهك هو الذى اردناه السواد عن البلدة قراها وعمارتها شققناه شممنا نسمتها ضيناه دخلناه ضجت صاحت

وَقَدْ كَادَتِ الْأَرْوَاحُ تَزْهَقُ فَرْحَةً ... لِمَا نَحْنُ مِنْ عُظْمِ السُّرُورِ وَجَدْنَاهُ

تَصَافَحْنَا الْأَمْلَاكُ مَنْ كَانَ رَاكِبًا ... وَتَعْتَنِقُ الْمَاشِي إِذَا تَتَلَقَّاهُ

## طَوَافُ الْقُدُومِ

فَطُفْنَا بِهِ سَبْعًا رَمَلْنَا ثَلَاثَةً ... وَأَرْبَعَةً مَشْيًا كَمَا قَدْ أُمِرْنَاهُ

كَذَلِكَ طَافَ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ... طَوَافَ قُدُومٍ مِثْلَ مَا طَافَ طُفْنَاهُ

وَسَالَتْ دُمُوعٌ مِنْ غَمَامٍ جُفُونَنَا ... عَلَى مَا مَضَى مِنْ إِثْمِ ذَنْبٍ كَسَبْنَاهُ

وَنَحْنُ خُيُوفُ اللهِ جِئْنَا لِبَيْتِهِ ... نُرِيدُ الْقِرَى نَبْغِي مِنَ اللهِ حُسْنَاهُ

فَنَادَى بِنَا أَهْلًا ضُيُوفِي تَبَاشَرُوا ... وَقَرُّوا عُيُونًا فَالْمَجِيجُ قَبِلْنَاهُ

غَدًا تَنْظُرُونِي فِي جِنَانِ خُلُودِكُمْ ... وَذَاكَ قِرَاكُمْ مَعْ نَعِيمٍ ذَخَرْنَاهُ

فَأَيُّ قِرًى يَعْلُو قِرَانَا لِضَيْفِنَا ... وَأَيُّ ثَوَابٍ مِثْلَ مَا قَدْ أَتَيْنَاهُ

وَكُلُّ مُسِيءٍ قَدْ أَقَلْنَا عِثَارَهُ ... وَلَا وِزْرَ إِلَّا عَنْكُمُ قَدْ وَضَعْنَاهُ

وَلَا نَحْسُبُ إِلَّا وَعِنْدِي جَزَاؤُهُ ... وَكُلَّ الَّذِي أَنْفَقْتُمُوهُ حَسَبْنَاهُ

سَأُعْطِيكُمُ أَضْعَافَ أَضْعَافِ مِثْلِهِ ... فَطِيبُوا نُفُوسًا فَضْلُنَا قَدْ شَمِلْنَاهُ

---

من كان راكبا بدل من ضمير المتكلم مع الغير، قراكم القرى بالكسر ما قرى به الضيف المجيج كاميرا اسم جمع او اسم جنس جمعي والمعنى تبغين حجاجا تنظرونني محذوف الصلة اي تنظرونني

حسبناه من باب قتل: صيرناه عددا.

فيا مرحبا بالقادمين لبيتنا ... إلى بحجتم لا لبيت بنيناه
على أجر امني المتوبة والرضى ... توابكم يوم أجرا التوبة
فطيبوا سرورا وافرحوا وتباشروا ... وتيهوا وهيموا بنا قد فتحناه
وما ذنب إلا قد غفرناه عنكم ... وما كان من عيب عليكم سترناه
فهذا الذي نلنا بيوم قدومنا ... وأول ضيق للصدور شرحناه

## المبيت بمنى والمسير إلى عرفات

وبتنا بأقطار المحصب من منى ... فيا طيب ليل بالمحصب بتناه
وفي يومنا سرنا إلى الجبل الذي ... من البعد جئناه لما قد وجدناه
فلا حج إلا أن تكون بأرضه ... وقوفا وهذا في الصحيح رويناه
إلى أن ابتدرنا قاصدين إلهنا ... فلولاه ما كنا لحج سلكناه
وسرنا إليه قاصدين وقوفنا ... عليه ومن كل الجهات أتيناه
على على سير للوقوف جلالة ... فذا زالنا تحمى وتحرس أرجاه
وبينهما جزنا إليه بزحمة ... فيا طيبها ليت الزحام رجعناه

تيهوا - امر من تاه يتيه اذا ذهب متحيرا هيموا امر من هام يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب كالمجانين من العشق او غيره المحصب ظرف من التحصيب موضع الجمار بمنى ماخوذ من الحصباء بالمد بمعنى الحصا ارجاه اصله ارجاه محذوف اللام بزحمة بالضم من زحم يزحم مفتوح العين فيهما معناه بزحام -

وَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَعَالَى عَجِيجُنَا ... نُلَبِّي وَبِالتَّهْلِيلِ مِنَّا مَلَأْنَاهُ
وَفِيهِ نَزَلْنَا بُكْرَةً بِذُنُوبِنَا ... وَمَا كَانَ مِنْ ثِقْلِ الْمَعَاصِي حَمَلْنَاهُ

# اَلْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

وَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ كَانَ وُقُوفُنَا ... إِلَى اللَّيْلِ نَبْكِي وَالدُّعَاءَ أَطَلْنَاهُ
فَكَمْ حَامِدٍ لَكَ ذَاكِرٍ وَمُسَبِّحٍ ... وَكَمْ مُذْنِبٍ يَشْكُو لَكَ الْبَلْوَاهُ
فَكَمْ خَاضِعٍ لَكَ خَاشِعٍ مُتَذَلِّلٍ ... وَكَمْ سَائِلٍ قَدْ تَاهَ إِلَى اللهِ كَفَّاهُ
وَسَاوَى عَزِيزٌ فِي الْوُقُوفِ ذَلِيلَنَا ... وَكَمْ ثَوْبِ عِزٍّ فِي الْوُقُوفِ لَبِسْنَاهُ
وَرَبُّ دُعَا نَاظِرٌ لِخُضُوعِنَا ... خَبِيرٌ عَلِيمٌ بِالَّذِي قَدْ أَرَدْنَاهُ
وَلَمَّا رَأَى تِلْكَ الدُّمُوعَ الَّتِي جَرَتْ ... وَطُولَ خُشُوعٍ مَعَ خُضُوعٍ خَضَعْنَاهُ
تَجَلَّى عَلَيْنَا بِالْمَتَابِ وَبِالرِّضَى ... وَبَاهَى بِنَا الْأَمْلَاكَ حِينَ وَقَفْنَاهُ
وَقَالَ انْظُرُوا أَشْعَثًا وَغُبْرًا جُسُومُهُمْ ... أَجَرْنَا أَغِثْنَا يَا إِلَهَ دَعَوْنَاهُ
وَقَدْ هَجَرُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ ... وَأَوْلَادَهُمْ وَالْكُلُّ يَرْفَعُ شَكْوَاهُ
إِلَيَّ فَإِنِّي رَبُّهُمْ وَمَلِيكُهُمْ ... لِمَنْ يَشْتَكِي الْمَمْلُوكُ إِلَّا لِمَوْلَاهُ

عجيجنا صوتنا المرتفع شعثا بضم فسكون جمع اشعث من الشعث بفتحتين مغبرا الرأس وهو حال من فاعل لمقدر اى ايها الملائكة انظروا الى هؤلاء الذين وقفوا فى عرفة شعثا مغبرا الاجسام والابدان اعين بقولهم اجرنا اغثنا يا الهنا فالعامل فى جسومهم قوله غبرا ودعونا جملة معللة بقوله قال اه -

أَلَا فَاشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ ... أَلَا فَانْسَحُوا مَا كَانَ عَنْهُمْ نَسَخْنَاهُ

فَقَدْ بُدِّلَتْ تِلْكَ الْمَسَاوِي مَحَاسِنًا ... وَذَلِكَ وَعْدٌ مِنْ لَدُنَّا وَعَدْنَاهُ

فَيَا صَاحِبِي مَنْ مِثْلُنَا فِي مَقَامِنَا ... وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ نَالَ مَا نَحْنُ نِلْنَاهُ

عَلَى عَرَفَاتٍ قَدْ وَقَفْنَا بِمَوْقِفٍ ... بِهِ الذَّنْبُ مَغْفُورٌ وَفِيهِ مَحَوْنَاهُ

وَقَدْ أَقْبَلَ الْبَارِي عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ... وَقَالَ ابْشِرُوا فَالْعَفْوُ فِيكُمْ نَشَرْنَاهُ

وَعَنْكُمْ ضَمِنَّا كُلَّ تَابِعَةٍ جَرَتْ ... عَلَيْكُمْ وَأَمَّا حَقُّنَا فَوَهَبْنَاهُ

أَقُلْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ جَنَيْتُمْ ... وَمَا كَانَ مِنْ عُذْرٍ لَدَيْنَا عَذَرْنَاهُ

فَيَا مَنْ أَسَايَا مَرْحَبًا لَوْ رَأَيْتَنَا ... وَأَوْزَارُنَا تُرْمَى وَيَرْحَمُنَا اللّٰهُ

وَوَدِدْتَ بِأَنْ لَوْ كُنْتَ بَيْنَ رِحَالِنَا ... وَتَرْجُو رَجِيمًا كُلُّنَا يَسْتَرْجَاهُ

وَقَفْنَا لَدَيْهِ تَائِبِينَ مِنَ الْخَطَا ... وَغُفْرَانُنَا مِنْ رَبِّنَا قَدْ طَلَبْنَاهُ

أُمِرْنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ وَاللّٰهُ حَسْبُنَا ... عَلَيْهِ وَهٰذَا فِي الْحَدِيثِ رَوَيْنَاهُ

عَلَيْهِ اتَّكَلْنَا وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُنَا ... لِمَا عِنْدَهُ مِنْ وَاسِعِ عَفْوٍ عَرَفْنَاهُ

فَطُوبَى لِمَنْ ذَاكَ الْمَقَامُ مُقَامُهُ ... وَيُبْشَرُ لَهُ فِي يَوْمِ التَّغَابُنِ بُشْرَاهُ

---

فانسحوا اى ازيلوا وامحوا وعنكم ضمنا اى وضيعتم من حقوق العباد فنحن نرضيهم عنكم ولا نحن عليكم من سيئاتهم بما ضيعتم من حقوقهم حكما هو سنتنا فى غيركم ۱۲ اقلناكم عفونا عنكم يوم التغابن يوم البعثة سمى به لان اهل الجنة يغبنون فيه اهل النار بما يصيرون اليه من النعيم ويلقى فيه اهل النار من العذاب يغبن من ارتفعت منزلته فى الجنة من هوادنى منه منزلة وسئل الحسن عن قوله تعالى ذلك يوم التغابن فقال غبن اهل الجنة اهل النار اى استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الايمان ۱۲ تاج العروس -

تَرَى مَوْقِفًا فِيهِ الْخَزَائِنُ فُتِّحَتْ ... وَأُولِيَ عَلَيْنَا اللهُ مِنْهُ عَطَايَاهُ

فَصَارَ لَهُ مَهْجُورًا وَأَقْوَبَ مُبْعَدًا ... وَذَاكَ مَقَامُ الصُّلْحِ لِلصُّلْحِ سُمِّيَاهُ

وَدَارَ عَلَيْنَا الْكَأْسُ بِالْفَضْلِ وَالْبِرِّ ... سُقِينَا ثَمَرًا بَامِثْلِهِ مَا سُقِينَاهُ

فَإِنْ شِئْتَ تَسْقَى فَاسْقِنَا عَلَى الْحِمَى ... فَخَيْلُ الْأُلَى أَقْصِدْ مَقَامًا قَصَدْنَاهُ

وَفِيهِ بَسَطْنَا لِلرَّحِيلِ كُفُوفَنَا ... فَقَالَ كَفَيْتُمْ عَفْوُنَا قَدْ بَسَطْنَاهُ

وَأَعْتَقَنَا كُلًّا وَأَهْدَرَ مَا مَضَى ... وَقَالَ لَنَا كُلُّ الْعِتَابِ طَوَيْنَاهُ

# ذِكْرُ حِزْبِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ

فَإِبْلِيسُ مَغْمُومٌ لِكَثْرَةِ مَا يَرَى ... مِنَ الْعِتْقِ مَحْقُورًا ذَلِيلًا وَحَرْنَاهُ

عَلَى رَأْسِهِ يَحْثُو التُّرَابَ مُنَادِيًا ... بِأَعْوَانِهِ وَيْلَاهُ ذَا الْيَوْمَ وَيْلَاهُ

وَأَظْهَرَ مِنَّا حَسْرَةً وَنَدَامَةً ... وَكُلَّ بِنَاءٍ قَدْ بَنَاهُ هَدَمْنَاهُ

تَرَكْنَاهُ يَبْكِي بَعْدَ مَا كَانَ ضَاحِكًا ... فَكَمْ مُذْنِبٍ مِنْ كَفِّهِ قَدْ سَلَلْنَاهُ

وَكَمْ أَمَلٍ لَنَّاهُ يَوْمَ وُقُوفِنَا ... وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ لِلْمَعَاصِي فَكَكْنَاهُ

وَكَمْ قَدْ رَفَعْنَا لِلدَّلِيلِ مَطَالِبًا ... وَلَا أَحَدًا مِمَّنْ نُحِبُّ نَسِينَاهُ

اولى اى جعلنا والين لعطاياه الولى كالفتى التعب والفترة ضد ويمد وفى الصحاح هو الضعف والفتور والكلال وما لا عياء سللناه اى نزعناه واخرجناه نسيناه لغة فاسينا احدا ممن احببنا من اشراكه فى دعائنا فى موقفنا هذا

وَخُصَّ مَهمَاتِ الأَبَاءِ وَالأَهْلُ بِالدُّعَا ... وَكَمْ صَاحِبٍ دَانٍ وَنَاءٍ ذَكَرْنَاهُ

كَذَا فَعَلَ الحُجَّاجُ هَاتِيكَ عَادَةً ... وَمَا فَعَلَ الحُجَّاجُ فِيهِ فَعَلْنَاهُ

وَظَلَّ إِلَى وَقْتِ الغُرُوبِ وُقُوفُنَا ... وَقِيلَ ادْفَعُوا فَالكُلُّ مِنكُمْ قَبِلْنَاهُ

## اَلْإِفَاضَةُ وَالْمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ وَذِكْرُ اللهِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ

أَفِيضُوا وَأَنْتُمْ حَامِدُونَ إِلَهَكُمْ ... إِلَى مَشْعَرٍ جَاءَ الكِتَابُ بِذِكْرَاهُ

وَسِيرُوا إِلَيْهِ وَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَهُ ... فَسِرْنَا وَفِي وَقْتِ العِشَاءِ نَزَلْنَاهُ

وَفِيهِ جَمَعْنَا مَغْرِبًا وَعِشَاءَهَا ... تَرَى عَائِدًا جَمْعًا لِجَمْعٍ جَمَعْنَاهُ

وَبِتْنَا بِهِ حَتَّى لَفَظْنَا جِمَارَنَا ... وَرَبَّا شَكَرْنَاهُ عَلَى مَا هَدَانَاهُ

وَمِنْهُ أَفَضْنَا حَيْثُمَا النَّاسُ قَبْلَنَا ... أَفَاضُوا وَغُفْرَانَ الإِلَهِ طَلَبْنَاهُ

## نُزُولُ مِنًى وَالرَّمْيُ وَالْحَلْقُ وَالنَّحْرُ

وَنَحْوَ مِنًى مِلْنَا بِهَا كَانَ عِيدُنَا ... وَنِلْنَا بِهَا مَا الْقَلْبُ كَانَ تَمَنَّاهُ

فَمَنْ مِنْكُمُ بِاللهِ عَيِّدَ عِيدَنَا ... فَعِيدُ مِنًى رَبُّ البَرِيَّةِ أَعْلَاهُ

وَفِيهِ رَمَيْنَا لِلعِقَابِ جِمَارَنَا ... وَكَمْ جَمْرَةِ الأَمْعَاءِ جَمَّارَ مَيْنَاهُ

دان قريب نأ بعيد افيضوا ادفعوا اكل دفعة افاضة المشعر اسم ظرف ماخوذ من الشعار بالكسر وشعائر الحج مناسكه وعلاماته واثاره نا عما له وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك فالمشعر موضعها ترى اى هل تعلم نفسك عائدا الى هذا الموقف الذي جمعت فيه العشائين مرة اخرى اوان هذا اجمعك الاخرى في هذا اشارة الى ان مثل هذا الجمع لا يجوز الا في هذا الموقف

وَبِالْجَمْرَةِ الْقُصْوٰى بَدَأْنَا وَعِنْدَهَا ... حَلَقْنَا وَقَصَّرْنَا الشَّعْرَ حَضَرْنَاهُ

وَلَمَّا حَلَقْنَا حَانَ لُبْسُ مَخِيطِنَا ... فَيَا حَلْقَةً مِنْهَا الْمَخِيطُ لَبِسْنَاهُ

وَفِيهَا نَحَرْنَا الْهَدْيَ طَوْعًا لِرَبِّنَا ... وَإِبْلِيسَ لَمَّا أَنْ نَحَرْنَا نَحَرْنَاهُ

وَمِنْ بَعْدِهَا يَوْمَانِ لِلرَّمْيِ عَاجِلًا ... فَفِيهِمَا رَمَيْنَا وَالْإِلٰهَ دَعَوْنَاهُ

وَإِيَّاهُ أَرْضَيْنَا بِرَمْيِ جِمَارِنَا ... وَشَيْطَانَنَا الْمَرْجُومَ ثُمَّ رَجَمْنَاهُ

رَبِّ بِالْخَيْفِ أَعْطَانَا الْإِلٰهُ أَمَانَنَا ... وَأَذْهَبَ عَنَّا كُلَّ مَا نَحْنُ نَخْشَاهُ

# النَّفْرُ مِنْ مِنًى

وَرُدَّتْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وُفُودُنَا ... نَحُنُّ لَهُ كَالطَّيْرِ حَنَّ لِمَأْوَاهُ

وَطُفْنَا طَوَافًا لِلْإِفَاضَةِ حَوْلَهُ ... وَفُزْنَا بِهِ بَعْدَ ابْتِهَارٍ وَزُرْنَاهُ

وَمِنْ بَعْدِ مَا زُرْنَا دَخَلْنَا دُخُلَةً ... كَأَنَّا دَخَلْنَا الْخُلْدَ حِينَ دَخَلْنَاهُ

وَنِلْنَا أَمَانَ اللّٰهِ عِنْدَ دُخُولِهِ ... كَذَا أَخْبَرَ الْقُرْآنُ فِيمَا قَرَأْنَاهُ

فَيَا مَنْزِلًا قَدْ كَانَ أَبْرَكَ مَنْزِلٍ ... نَزَلْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَبَيْتًا وَطَأْنَاهُ

تَرَى حَجَّةً أُخْرَى إِلَيْهِ وَدُخْلَةً ... وَهٰذَا عَلَى رَبِّ الْوَرَى نَتَمَنَّاهُ

بالجمرة هي واحدة جمرات المناسك وجمارها وموضع الجمار منى سمي جمرة لانه يرمى بالجمار وقيل لانه مجمع الحصى التي يرمى بها ماخوذ من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من عاداها بالخيف هو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء والمراد هنا خيف منى نحن مضارع من الحنين اي نشوق ونشوق ـ

فَامْضُوا بِنَا مَا كَانَ أَحْلَى دُخُولَنَا ... إِلَيْهِ وَلَبَّيْنَا فِي ذُرَاهُ لِمُبْتَغَاهُ

## طَوَافُ الْإِفَاضَةِ

نَطُوفُ بِهِ وَاللهُ يَحْمِي طَوَافَنَا ... لِيُسْقِطَ عَنَّا مَا نَسِينَا وَأَحْصَاهُ

وَبِالْحَجَرِ الْمَيْمُونِ جُدْنَا فَإِنَّهُ ... لِرَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى قَدْ يَمَّنَّاهُ

نُقَبِّلُهُ مِنْ جُدْنَا بِهِ لَهِجِينَا ... وَكَمْ لَثَمَتْهُ طَيَّ الطَّوَافِ لِثَامُهُ

وَذَاكَ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ ... وَفِيهِ لَنَا لِلَّهِ عَهْدٌ عَهِدْنَاهُ

وَنَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ طَاعَةً ... وَنَسْتَغْفِرُ الْمَوْلَى إِذَا مَا لَمَسْنَاهُ

وَمُلْتَزَمٌ فِيهِ الْتَزَمْنَا لِرَبِّنَا ... عُهُودًا وَوَعْدَ اللهِ فِيهِ لَزِمْنَاهُ

وَكَمْ مَوْقِفٍ فِيهِ يُجَابُ لَنَا الدُّعَا ... دَعَوْنَا بِهِ وَالْقَصْدُ فِيهِ نَوَيْنَاهُ

## الصَّلَاةُ بِالْمَقَامِ وَالشُّرْبُ مِنْ زَمْزَمَ وَالسَّعْيُ

وَصَلَّى بِأَرْكَانِ الْمَقَامِ حَبِيبُنَا ... وَفِي زَمْزَمَ مَاءً طَهُورًا وَرَدْنَاهُ

وَفِيهِ الشِّفَا فِيهِ بُلُوغُ مُرَادِنَا ... لِيَا مَحْنُ نَنْوِيهِ إِذَا مَا شَرِبْنَاهُ

وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ الْوَفْدُ قَدْ سَعَى ... فَإِنَّ تَمَامَ الْحَجِّ تَكْمِيلُ مَسْعَاهُ

فامضوا بنا منصوب بحذف حرف النداء وذراه بالفتح كنفه وستره وبالضم جمع ذروة بكسر الذال وضمها اعاليه وعنى بها القلنا وانما يتعدى بعلى وبلم تضمنه نقبيلة وبابه فهم لتضمن من قولهم استلم الحجر اى لمسه اما بالقبلة او باليد ولا يعم وبعضهم يعم فلتزم هو

فسبعًا سعاها سيد الرسل قبلنا ... وحن تبعناه فسبعًا سعيناه
نهرول في أثنائها كل مرة ... فهذاك من فعل الرسول فعلناه

## تمام الحج والتحلل الثاني

وبعد تمام الحج والنسك كلها ... حللنا وبقي عيسنا قد أخذناه
فمن شاء قال الخيف والطيب والنسا ... فقدمنا حجًا لذي له حجيناه
ولما اعتمرنا كان أبرك عمرنا ... زمانًا نراه باعتمار عمرناه

## ذكر أسام الدعاء بعد تمام النسك

ولما قضينا كل شيء من النسك ... ذكرناه والمطلوب منه سألناه
فمن طالب خلًا يبا فمآله ... خلاق بأخراه إذا الله شاه
ومن طالب حسنًا يبن يديه ... وحسنا بأخراه وذاك يوفاه
وأنت لا يبغي من الله حاجة ... سوى نظرة في وجهه يوم حققناه

## طواف الوداع

وبات بحيي الله بالبيت محدقًا ... ورحمة رب العرش تمت تغشاه

فسبعًا اى سبع مرات الجميع على ما سعى من الصفا الى المروة ... وهنا الى الصفا ثانية وهكذا وعليه العمل اليوم و
وهب الطحاوي من الحنفية وابن اخت اشاقوس الى انها سعية واحدة ... تمت بفتح المثلثة وما بعدها مشددة ... يشار به للمكان

تَدَاعَتْ دِفَاقًا بِالنَّحِيلِ وَمَا تَرَى ... سِوَى كُلِّ مُمْتَاحٍ بِالِ مَاءٍ مُزَنَّاهُ

لِفُرْقَةِ بَيْتِ اللّٰهِ وَاحَبِّ الَّذِي ... لِاَحْمَلِهَا صَعْبَ الْاُمُورِ سَلَكْنَاهُ

وَوَدَّعْتُ حَتَّى اَحْجَلَ بَيْتَ اِلَيْهِمَا ... وَطَلَّتْ تَجْرِي مِنْ لِحَزْنٍ عَيْنَاهُ

فَلِلّٰهِ كَمْ بَالٍ وَصَاحِبِ حَسْرَةٍ ... يَوَدُّ بِاَنَّ اللّٰهَ حَانَ تَوَفَّاهُ

فَلَوْ تَشْهَدُ النَّوْحَ يَوْمَ الْبَيْتِهِ ... فَاِنَّ فِرَاقَ الْبَيْتِ مُرٌّ وَجَدْنَاهُ

فَمَا فُرْقَةُ الْاَوْلَادِ وَاللّٰهِ اِنَّهُ ... اَمَرُّ وَاَدْهٰى ذَاكَ شَيْءٌ خَبَرْنَاهُ

فَمَنْ لَمْ يُجَرِّبْ لَيْسَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ ... فَجَرِّبْ تَجِدْ تَصْدِيقَ مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ

لَقَدْ حَمَلَتْ عَتْ اَكْبَادُنَا وَقُلُوبُنَا ... لِمَا نَحْنُ مِنْ مُرِّ الْفِرَاقِ شَرِبْنَاهُ

وَوَاللّٰهِ لَوْلَا اَنْ نُؤَمِّلَ عَوْدَةً ... اِلَيْهِ لَذُقْنَا الْمَوْتَ حِينَ فَجَعْنَاهُ

## ذِكْرُ الرَّحِيلِ اِلَى طَيْبَةَ وَزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ بَعْدِ مَا طُفْنَا طَوَافَ وَدَاعِنَا ... رَحَلْنَا لِمَغْنَى الْمُصْطَفٰى وَمُصَلَّاهُ

وَوَاللّٰهِ لَوْلَا اَنَّ الْاَسِنَّةَ اُشْرِعَتْ ... وَقَامَتْ حُرُوبٌ دُونَهُ مَا تَرَكْنَاهُ

وَلَوْ اَنَّنَا نَسْعَى عَلَى الرُّوسِ دُونَهُ ... وَمِنْ دُونِهِ جَفْنُ الْعُيُونِ فَرَشْنَاهُ

اه وهي تفضيل من الدهوى اشد مصيبة صدعت تشققت لمغنى المصطفى صلى الله عليه وسلم المغنى المنزل للذي يغنى بها اهلة ثم ظعنوا عنه وهو عام لمطلق منزل لرجل فالمراد به ههنا مسجده الشريف وحيث كان يقعد ويقوم يذهب ويجئ وحيث هو قبره صلى الله عليه وعلى صاحبيه وسلم وما تركناه هذه والله علامة كمال المحبة به صلى الله عليه وسلم وزيادتها على محبة كل محبوب وقد يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم لعمر الآن يا عمر والى لا تعجب من هؤلاء الذين يحبونني فوق محبة كل محبي بعد ربهم جل وعز ويستنون بسنته صلى الله عليه وسلم ولا يقدمون بين يدي الله ورسوله كيف تطيب انفسهم اذ قطعوا البحار واستخاروا الجبال لاداء فرض الحجوان يتخلفوا عن قصده مسافة قليلة لزيارة مسجده الشريف والنظر الى مغنا

له والله عند ذلك علامة كمال المحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم فوق زيادتها على محبة كل محبوب

وَتُمْلَكُ مِنَّا بِالْوُصُولِ رِقَابُنَا ... وَيُسْلَبُ مِنَّا كُلُّ شَيْءٍ مَلَكْنَاهُ

لَكَانَ يَسِيرًا فِي مَحَبَّةِ أَحْمَدٍ ... وَبِالرُّوحِ لَوْ يُشْرَى لَوِصَالِ اشْتَرَيْنَاهُ

وَرَبِّ لَوَى لَوْلَا مُحَمَّدٌ لَمْ يَكُنْ ... لِطَيْبَةَ تَسْعَى وَالرِّكَابُ شَدَدْنَاهُ

وَلَوْلَاهُ مَا اشْتَقْنَا الْعَقِيقَ وَلَا قُبَا ... وَلَوْلَاهُ لَمْ تَهْوَ الْمَدِينَةَ لَوْلَاهُ

هُوَ الْقَصْدُ إِنْ غَنَّتْ بِنَجْدٍ حُدَاتُنَا ... وَإِلَّا فَمَا نَجْدٌ وَسَلْعٌ أَرَدْنَاهُ

وَمَا مَكَّةٌ وَالْخَيْفُ قُلْ لِي وَلَا مِنًى ... وَمَا عَرَفَاتٌ قَبْلَ شَرْعٍ أَرَانَاهُ

بِهِ شُرِّفَتْ تِلْكَ الْأَمَاكِنُ كُلُّهَا ... وَرَبُّكَ قَدْ خَصَّ الْحَبِيبَ وَأَعْطَاهُ

لِمَسْجِدِهِ سِرْنَا وَشُدَّتْ رِحَالُنَا ... وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَوْقُنَا قَدْ كَشَفْنَاهُ

قَطَعْنَا إِلَيْهِ كُلَّ بَرٍّ وَمَهْمَهٍ ... وَلَا مَنَاخِلُ إِلَّا وَعَنَّا قَطَعْنَاهُ

كَذَا عَزَمَاتُ السَّائِرِينَ لِطَيْبَةٍ ... رَعَى اللهُ عَزْمًا لِلْحَبِيبِ عَزَمْنَاهُ

وَكَمْ جَبَلٍ جُزْنَا وَرَمْلٍ وَحَاجِرٍ ... وَلِلّٰهِ كَمْ وَادٍ وَشِعْبٍ عَبَرْنَاهُ

تُرَنِّحُنَا الْأَشْوَاقُ نَحْوَ مُحَمَّدٍ ... فَنَسْرِي وَلَا نَدْرِي بِمَا قَدْ سَرَيْنَاهُ

وَلَمَّا بَدَا جِزْعُ الْعَقِيقِ رَأَيْتَنَا ... نَتَشَاوَى سُكَارَى فَائِحِينَ بِرُؤْيَاهُ

---

مهمه هی المفازة البعیدة والبلد المقفر سمیت للخوف بها کان کلّ من الرفقاء یقول لصاحبه مه مه ای اکفف لا تدخل فیها حاجر بالمهملة الارض المرتفعة ووسطها منخفض وشعب بالکسر الطریق فی الجبل او ما انفرج بین الجبلین ترنحنا من الترنیح ای تمیل بنا من اجل الطرب والسرور جزع بالکسر منعطف الوادی ووادی العقیق بظاهر المدینة فیه عیون ونخیل وفی الحدیث انه وادٍ مبارک نشاوی بالفتح جمع نشوان بمعنی سکران۔

شَمَمْنَا نَسِيمًا جَاءَ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ ... فَاهْلًا وَسَهْلًا يَا نَسِيمًا شَمَمْنَاهُ

فَقَدْ مُلِئَتْ مِنَّا الْقُلُوبُ مَسَرَّةً ... وَاَيُّ سُرُورٍ مِثْلَ مَا قَدْ سَرَرْنَاهُ

فَوَا عَجَبًا كَيْفَ قَرَّتْ عُيُونُنَا ... وَقَدْ اَيْقَنَّتْ اَنَّ الْحَبِيبَ اَتَيْنَاهُ

وَلُقْيَاهُ مِنَّا بَعْدَ بُعْدٍ تَقَارَبَتْ ... فَوَاللّٰهِ لَا لُقْيَا تُعَادِلُ لُقْيَاهُ

وَصِلْنَا اِلَيْهِ وَاتَّصَلْنَا بِقُرْبِهِ ... فَلِلّٰهِ مَا اَحْلَى وُصُولًا وَصَلْنَاهُ

وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَاِنَّهُ ... لَيَسْمَعُنَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فَدَيْنَاهُ

وَرَدَّ عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ سَلَامُنَا ... وَقَدْ زَادَنَا فَوْقَ الَّذِي قَدْ يَلَنَاهُ

كَذَا كَانَ خُلْقُ الْمُصْطَفٰى وَصِفَاتُهُ ... بِذٰلِكَ فِي الْكُتُبِ الصِّحَاحِ عَرَفْنَاهُ

وَثَمَّ دَعَوْنَا لِلْاَحِبَّةِ كُلِّهِمْ ... فَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ بِالدُّعَا قَدْ خَصَصْنَاهُ

وَنِلْنَا لِتَسْلِيمِ الْاَمَانِيِّ عِنْدَهُ ... فَاَنْتُمْ اَحِقَّاهُنَا اَنْ نُهَنِّيَكُمْ بِهِ

وَكَمْ قَدْ مَشَيْنَا فِي مَكَانٍ يَمَشِّيهِ ... وَكَمْ مَدَّ ذَا لِلّٰهِ شَيْءٌ وَمَلْنَاهُ

وَاَثَارَهُ فِيهَا الْعُيُونُ مُتَّعَتْ ... وَقَبَّلْنَا اَيْدِيَ لَيْسَ اَجْمَلَ مِنْ مَسَلَّهْ

وَكَمْ قَدْ نَشَرْنَا شَوْقَنَا لِحَبِيبِنَا ... وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ فِي قُلُوبٍ شَفَيْنَاهُ

---

وقفنا - اى فى المسجد الشريف عند حائط قبره العالى ثم بالفتح اشارة الى موضع الوقوف غليل حرارة العطش -

وَمَسْجِدُهُ فِيهِ سَجَدْنَا لِرَبِّنَا ... فَلِلّٰهِ مَا أَعْلَى سُجُودًا سَجَدْنَاهُ

بِرَوْضَتِهِ قُمْنَا فَهَنِّيًا جَنَّةٌ ... فَيَا فَوْزَ مَنْ فِيهَا يُصَلِّي وَيُثْنِي رَاهُ

وَمِنْبَرُهُ الْمَيْمُونُ مِنْهُ بُقْعَةٌ ... وَقَفْنَا عَلَيْهَا وَالْفُؤَادُ ذَكَرْنَاهُ

كَذَلِكَ مِثْلَ الْجِذْعِ حَنَّتْ فَلَوْ بِنَا ... إِلَيْهِ كَمَا وَدَّ الْحَبِيبُ وَدِدْنَاهُ

وَزُرْنَا قُبَاءً حُبًّا لِأَحْمَدَ إِذْ مَشَى ... عَلَى قَدَمَيْهِ يَخْطُو مَقَامًا تَخَطَّاهُ

لِنُبْعَثَ يَوْمَ الْبَعْثِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... إِذَا اللّٰهُ مِنْ تِلْكَ الْأَمَاكِنِ نَادَاهُ

وَزُرْنَا مَزَارَاتِ الْبَقِيعِ فَلَيْتَنَا ... هُنَالِكَ دُفِنَّا وَالْمَمَاتُ رَثَيْنَاهُ

وَحَمْزَةَ زُرْنَاهُ وَمَنْ كَانَ حَوْلَهُ ... شَهِيدًا وَأُحُدًا بِالْعُيُونِ نَشَاهُدُ

وَلَمَّا بَلَغْنَا مِنْ زِيَارَةِ أَحْمَدٍ ... مُنَانَا حَمِدْنَا رَبَّنَا وَشَكَرْنَاهُ

وَمِنْ بَعْدِ هٰذَا صَارَ بِالْبَيْنِ صَائِحٌ ... وَقَالَ ارْحَلُوا يَا لَيْتَنَا مَا أَطَعْنَاهُ

سَمِعْنَا لَهُ صَوْتًا بِتَشْتِيتِ شَمْلِنَا ... فَيَا مَا أَمَرَّ الصَّوْتَ حِينَ سَمِعْنَاهُ

وَقُمْنَا نَؤُمُّ الْمُصْطَفَى لِوَدَاعِهِ ... وَلَا دَمْعَ إِلَّا لِلْوَدَاعِ صَبَبْنَاهُ

وَلَا صَبْرَ كَيْفَ الصَّبْرُ عِنْدَ فِرَاقِهِ ... وَهَيْهَاتَ إِنَّا الصَّبْرَ عَنْهُ صَرَفْنَاهُ

---

بروضته هي ما بين منبره صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف كما ورد في الحديث الشريف وهذه هي البقعة المباركة بقعة الدعاء والذكر والعبادة وهي من رياض الجنة قبا بالضم مقصورا يذكر ويمد وذكر التوتشير عشر وكان يصرف موضع مبارك قرب المدينة بظاهرها من الجنوب على نحو ميلين به المسجد المؤسس على التقوى ويجذاه من المغرب بئر اريس المعروفة نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل المدينة المنورة

أَيَصْبِرُ ذُو عَقْلٍ لِفُرْقَةِ أَحْمَدِ ... فَلَا وَالَّذِي مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ أَدْنَاهُ

فَوَا حَسْرَتَاهُ مِنْ وَدَاعِ مُحَمَّدٍ ... وَآهَاهُ مِنْ يَوْمِ النَّفَرِّ وَآهَاهُ

سَأَبْكِي عَلَيْهِ قَدْ رَجَعْتُ بِنَاظِرٍ ... مِنَ الشَّوْقِ مَا تَرْقَى مِنَ الدَّمْعِ غُرْبَاهُ

فَيَا وَقْتَ تَوْدِيعِي لَهُ مَا أَمَرَّهُ ... وَوَقْتَ اللِّقَا وَاللهِ مَا كَانَ أَحْلَاهُ

عَسَى اللهُ يُدْنِينِي لِأَحْمَدَ ثَانِيًا ... فَيَا حَبَّذَا قُرْبُ الْحَبِيبِ وَمَدْنَاهُ

فَيَا رَبِّ فَارْزُقْنِي لِمَغْنَاهُ عَوْدَةً ... تُضَاعِفُ لَنَا فِيهِ الثَّوَابَ وَتُرْضَاهُ

رَحَلْنَا وَخَلَّفْنَا لَدَيْهِ قُلُوبَنَا ... فَكَمْ جَسَدٍ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ قَلَبْنَاهُ

وَلَمَّا تَرَكْنَا رَبْعَهُ مِنْ وَرَائِنَا ... فَلَا نَاظِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ رَدَدْنَاهُ

لِنَغْنَمَ مِنْهُ نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ ... فَلَمَّا أَعْبَنَاهُ السُّرُورَ أَعْبَنَاهُ

فَلَا وَعَيْشٍ يَهْنِي مَعَ فِرَاقِ مُحَمَّدٍ ... فَقَدْ صَحِبُوا بِي وَعَيْشِي أَهْنَاهُ

دَعَوْنِي أَمُتْ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُرْقَةً ... وَخُطُّوا عَلَى قَبْرِي بِأَنِّي أَهْوَاهُ

فَيَا صَاحِبَيَّ هٰذِي الَّتِي بِي قَدْ جَرَتْ ... وَهٰذَا الَّذِي فِي حَجِّنَا قَدْ عَمِلْنَاهُ

فَإِنْ كُنْتُمَا مُشْتَاقَيْنِ فَبَادِرَا إِلَى أُمِّ ... لِتَنْظُرَ آثَارَ الْحَبِيبِ وَمَمْشَاهُ

---

اوّاہ بکشداد کلمۃ تقال عند الشکایۃ او التحزّن والتوجع فیہا احدے وعشرون لغۃً اخرے۔

غرباہ مثنّٰی غرب بالفتح اضیف الی الضمیر وھو عرق فی مجری الدمع وقیل فی العین یسقی ولا ینقطع سقیہ

فارزقنی دعاء من التاظم رحمہ ارجوان قد تقبلہ منہ وبمثلہ ادعو ربی وارجوہ ان یتقبلہ منی۔

وَحُظِّيَ بِبَيْتِ اللّٰهِ مِنْ قَبْلِ مَنْعِهِ ... كَأَنَّا بِهِ عَمَّا قَلِيلٍ مُنِعْنَاهُ

أَلَيْسَ تَرَى الْأَشْرَاطَ كَيْفَ تَتَابَعَتْ ... فَبَادِرْهُ وَاغْنَمْهُ كَمَا قَدْ غَنِمْنَاهُ

إِلَى عَرَفَاتٍ عَاجِلِ النَّهْرِ وَاسْتَقِ ... فَثَمَّ إِلٰهُ الْخَلْقِ يُسْبِغُ نَعْمَاهُ

وَعَيِّدْ مَعَ الْحُجَّاجِ يَا صَاحِ فِي مِنًى ... فَعِيدُ مِنًى أَعْلَاهُ عِيدًا وَأَسْنَاهُ

وَضَحِّ بِهَا وَاحْلِقْ وَسِرْ مُتَوَجِّهًا ... إِلَى الْبَيْتِ وَاصْنَعْ مِثْلَ مَا قَدْ صَنَعْنَاهُ

وَكُنْ صَابِرًا إِنْ لَقِيتَنَا مَشَقَّةً ... فَإِنْ تَلْقَهَا فَاصْبِرْ كَصَبْرِ صَبَرْنَاهُ

لَقَدْ بَعُدَتْ تِلْكَ الْمَعَالِمُ وَالدُّرَى ... فَكَمْ مِنْ رَوَاحٍ مَعْ غُدُوٍّ غَدَيْنَاهُ

فَبَادِرْ إِلَيْهَا لَا تَكُنْ مُتَوَانِيًا ... لَعَلَّكَ تَحْظَى بِالَّذِي قَدْ حَظِينَاهُ

وَحُجَّ بِمَالٍ مِنْ حَلَالٍ عَرَفْتَهُ ... وَإِيَّاكَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ وَإِيَّاهُ

فَمَنْ كَانَ بِالْمَالِ الْمُحَرَّمِ حَجُّهُ ... فَعَنْ حَجِّهِ وَاللّٰهِ مَا كَانَ أَغْنَاهُ

إِذَا هُوَ لَبَّى اللّٰهَ كَانَ جَوَابُهُ ... مِنَ اللّٰهِ لَا لَبَّيْكَ حَجُّكَ مَرْدُودٌ نَاهُ

كَذٰلِكَ جَانَا فِي الْحَدِيثِ مُسَطَّرًا ... فَفِي الْحَجِّ أَجْرٌ وَافِرٌ قَدْ سَمِعْنَاهُ

وَمِنْ بَعْدِ حَجٍّ سِرْ لِسَيِّدِ أَحْمَدٍ ... وَلَا تَخْطُهُ تَنْدَمْ إِذَا تَتَخَطَّاهُ

كَأَنَّا إِلَخْ أَقُولُ وَقَدْ مَضَى قَبْلَ هٰذَا الْمَنْعِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَحُظِّينَا بِهِ فِي عَامِ هٰذَا الْمَنْعِ وَلِلّٰهِ دَرُّ مَنْ قَالَ

الرِّبَا بِالضَّمِّ جَمْعٌ وَالرِّبَةُ وَاحِدَةٌ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ آخِرُهَا الرِّبْوَةُ بِالرِّبَةِ وَالرِّبَادَةِ مُثَلَّثَتَيْنِ وَالرَّابِيَةِ وَلَا تَخْطُهُ نَهْيٌ مِنْ خَطَا يَخْطُو إِذَا قَامَ أَيْ لَا تَتَجَاوَزْهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْوَطَنِ وَنَحْوِهِ مُعْرِضًا عَنْ زِيَارَةِ مَسْجِدِهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ وَآثَارُهُ الْمُبَارَكَةُ إِرْدَافٌ مِنْ بَابِ رَحَلَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ إِلَى بَيْتِ اللّٰهِ الْكَرِيمِ ثُمَّ بِتَلَقُّفِهِ رَبُّهُ مُرَادَهُ بِتَوْفِيقِهِ وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ يَأْتِهِ يَتْوَانَ رَاجِيًا بِهِ إِيمَانَهُ وَحُبَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَقْرُبَ طَرِيقُهُ مُتَقَصِّرَةً عَنْ قَطْعِ الْأَمْيَالِ الثَّقِيلَةِ أَوْ صَرَفَ اللّٰهُ رَاحِلَتَهُ الْبَسِيرَةَ فِي نَقْلِهِ مَحْبُوبَهُ لِتَرَقُّبِهِ الْمُرَجَّحِ وَالنَّظَرِ إِلَى آثَارِهِ الْمُبَارَكَةِ وَمَقَامَاتِهِ الْمَيْمُونَةِ مُسْتَعْجِلًا لِلْوُصُولِ إِلَى وَطَنِهِ ثُمَّ مَعَ ذٰلِكَ لَوْ رَجَعَ بِنَقْلَةِ الزَّادِ أَوْ حُرِمَهَا مِنَ الْمَوَانِعِ لَنَدِمَ نَدَامَةً تَتَخَطَّمُ مَعَهَا نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ ثُمَّ لَا يُهْنِئُهُ مُقَامُهُ كَائِنًا مَا كَانَ ۱۲

قِفَا أَسِفًا لِلسَّارِي إِذَا ذُكِرَ الْحِمَى ... إِذَا رَبْعُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَخَطَّاهُ

وَوَالِهَةً لَا لِي بِمَكَّةَ وَعُمْرَةٍ ... إِذَا لَمْ يُكَمِّلْ بِالزِّيَارَةِ وَمُشْتَاهُ

يُعَزِّي عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ مَزَارِهِ ... فَقَدْ فَاتَهُ أَجْرٌ كَثِيرٌ بِأُخْرَاهُ

نَظَرْنَاهُ حَقًّا حِينَ بَانَتْ رِكَابُنَا ... عَلَى طَيْبَةٍ حَقًّا وَصِلْ قَاقْتَرَنَّاهُ

وَزَادَتْ بِنَا الْأَشْوَاقُ عِنْدَ دُنُوِّنَا ... إِلَيْهَا فَمَا أَحْلَى دُنُوًّ دَنَيْنَاهُ

وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَطُلُولُهَا ... تَحَدَّرَتِ الْأَجْفَانُ عَمَّا رَكِبْنَاهُ

وَسِرْنَا مُشَاةً رِفْعَةً لِمُحَمَّدٍ ... حَشَشْنَا أَخْطَا حَتَّى الْمُصَلَّى دَخَلْنَاهُ

لِنَغْنَمَ تَضْعِيفَ الثَّوَابِ بِمَسْجِدٍ ... صَلَاةُ الْفَتَى فِيهِ بِالَّتِي يُؤَدِّيهِ

كَذَلِكَ فَاغْنَمْ فِي زِيَارَةِ طَيْبَةٍ ... كَمَا قَدْ فَعَلْنَا وَاغْتَنِمْ مَا غَنِمْنَاهُ

فَإِذَا مَا رَأَيْتَ الْقَبْرَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ ... فَلَا تَدْنُ مِنْهُ ذَا لِكَ أَوْلَى لِعُلْيَاهُ

وَقِفْ بِوَقَارٍ عِنْدَهُ وَسَكِينَةٍ ... وَمَثِّلْ رَسُولَ اللَّهِ حَيًّا بِمَثْوَاهُ

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَالْوَزِيرَيْنِ عِنْدَهُ ... وَزُرْهُ كَمَا زُرْنَا لِتَحْصِيلِ عُقْبَاهُ

وَبَلِّغْهُ عَنَّا لَا عَدِمْتَ سَلَامَنَا ... فَأَنْتَ رَسُولٌ لِلرَّسُولِ بَعَثْنَاهُ

---

على هذا ان الرجل اذا زار قبره ينبغي ان يقف بادب عظيم كما يقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا

دنينا لغة في دنونا طلولها الطلول جمع طلل ما شخص من آثار الدار تحدرت من التحدر وهو النزول خلفنا اسرعنا فاذ ما زائدة فلا تدن اي لا تقرب من حائط قبره الشريف بل قف منه على بعد بادب ووقار وسكينة وعن ابن عمر الادب منك بمثل ما تأدب به الصحابة رضي الله عنهم منه صلى الله عليه وسلم قال الدنو منه صلى الله عليه وسلم يوذن بقلة الادب معه في الدارين وقبره الشريف في حكم ذاته المباركة وحائط قبره في حكم قبره صلى الله عليه وعلى صاحبيه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وَمَنْ كَانَ مِنَّا مُبْلِغًا لِسَلَامِنَا ... فَإِنَّا بِمُبْلِغِهِ السَّلَامَ سَبَقْنَاهُ

فَيَا نِعْمَةً لِلّٰهِ لَسْنَا بِشُكْرِهَا ... نَقُومُ وَلَوْ مَاءَ الْبُحُورِ مَدَدْنَاهُ

فَنَحْمَدُ رَبَّ الْعَرْشِ إِذْ كَانَ مَنُّهُ ... بِزَوْرَةِ مَنْ كَانَ الْخِتَامَ خَتَمْنَاهُ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللّٰهِ مَا دَامَتِ السَّمَا ... سَلَامًا كَمَا يَبْغِي الْإِلٰهُ وَيَرْضَاهُ

تم طبع المنظومة فی ٢ رجب المرجب سنة ١٣٤٢ هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم تسليما

غفر الله لكاتبها وصلى الله على كثيرا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

# رسالۂ اذکار حج

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العلمین والعاقبۃ للمتقین والصلوٰۃ والسلام علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ اجمعین اما بعد فہذا ذکر بعض ما یتعلق بحج بیت اللہ الکریم وزیارۃ المسجد الشریف وقبر نبیہ صاحب الخلق العظیم املاہ الفقیر الی ربہ الغنی عبد التواب بن العلامۃ قمر الدین الملتانی تاب اللہ علیہما وعلیہ۔ ینبغی للحاج ان یقول عند نہوضہ للسفر اللہم بک انتشرت والیک توجہت وبک اعتصمت وعلیک توکلت اللہم انت ثقتی ورجائی اللہم اکفنی ما اہمنی وما لا یہمنی وما لا اعلم بہ وانت اعلم بہ منی عز جارک وجل ثناؤک ولا الہ غیرک اللہم زودنی التقوی واغفر لی ذنبی ووجہنی الی الخیر ایما توجہت ویستحب ان یحرم عقیب صلوٰۃ وقیل حین یستوی بہ راحلتہ قائمۃ قائدۃ لبیک اللہم لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد والنعمۃ لک والملک لا شریک لک لبیک اللہم لبیک لبیک وسعدیک والخیر فی یدیک لبیک والرغباء الیک والعمل ثم یقول حین یفرغ منہا اللہم انی اسالک رضاک والجنۃ واسالک العفو برحمتک من النار وحین یقع نظرہ علی البیت یرفع یدیہ ویقول اللہم انت السلام ومنک السلام حینا ربنا بالسلام اللہم ربنا زد ہذا البیت تشریفا وتعظیما وتکریما ومہابۃ وزد من حجہ واعتمرہ تکریما وتشریفا وتعظیما وبرا ثم یقول طائفا من غیران یتکلم فیہ بکلام اخر سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ

اَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وكلما اتى الحجر الاسود استلمه وقبله من غير ان يرفع
صوته بالتقبيل فان لم يمكن التقبيل استلمه وقبل يده والا اشار اليه ويقول حين يستلمه
بِسْمِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وان شاء قال ايضا اَللّٰهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ وَتَصْدِيْقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً
بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِّسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ثم يختم طوافه بين الركنين الاسود
وَالْيَمَانِي بقوله اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ رَبَّنَا اٰتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ فتؤمن الملائكة على دعائه
ثم يقول فيما بين الركن المقام اَللّٰهُمَّ قَنِّعْنِيْ بِمَا رَزَقْتَنِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْهِ وَاخْلُفْ
عَلٰى كُلِّ غَائِبَةٍ لِّيْ بِخَيْرٍ ثم ياتي مقام ابراهيم فيصلي ركعتين خلفه يقرء فيما بقل يا ايها
الكٰفِرُوْنَ وقل هو الله احد ويقول بعدهما اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّيْ وَعَلَانِيَتِيْ فَاقْبَلْ
مَعْذِرَتِيْ وَتَعْلَمُ حَاجَتِيْ فَاَعْطِنِيْ سُؤْلِيْ وَتَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِيْ فَاغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ اَللّٰهُمَّ
اِنِّيْ اَسْئَلُكَ اِيْمَانًا يُّبَاشِرُ قَلْبِيْ وَيَقِيْنًا صَادِقًا حَتّٰى اَعْلَمَ اَنَّهٗ لَا يُصِيْبُنِيْ اِلَّا مَا كَتَبْتَ لِيْ
وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ثم يرجع الى الركن الاسود فيستلمه ويخرج من باب
الصفا الى الصفا فيرقى عليه حتى يرى البيت فيستقبله فيوحد الله ويكبره ويقول ثلاث مرات
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ اَنْجَزَ وَعْدَهٗ وَنَصَرَ عَبْدَهٗ وَهَزَمَ الْاَحْزَابَ وَحْدَهٗ يدعو ما بين المرتين
قائلا اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ ادْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ وَاِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وَاِنِّيْ اَسْئَلُكَ

حتى تأتي بيتي للإسلام أن لا تنزعه مني حتى توفاني وأنا مسلم ثم ينزل الى الملتزم
قائلا رب اغفر وارحم أنت الأعز الأكرم ويفعل عليها كما فعله على الصفا ثم اذا اتى
الموقف قال لبيك اللهم لبيك انما الخير خير الآخرة ولا يزال في الدعاء والابتهال
والتضرع الى غروب الشمس رافعا يديه فيه الى صدره كاستطعام المسكين ويكون
من دعائه اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلوتي ونسكي
ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم اني اعوذ بك من
شر ما تجيء به الرياح اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سريرتي
وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري وأنا البائس الفقير الخائف المستجير
الوجل المشفق المعترف بذنبه أسئلك مسئلة المسكين وأبتهل اليك ابتهال
المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت
لك عيناه وذل لك جسده ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا و
كن لي رؤفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين والحمد لله رب العالمين امين
قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وقال اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي يوم
عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل
في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري اعوذ بك

مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ
فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ
صَوْتِهٖ حِيْنَ تَزُوْلُ الشَّمْسُ قَائِلًا اَللّٰهُمَّ اهْدِنَا بِالْهُدٰى وَزَيِّنَّا بِالتَّقْوٰى وَاغْفِرْ لَنَا
فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاُوْلٰى اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا مُبَارَكًا اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
اَمَرْتَنِيْ بِالدُّعَاءِ وَلَكَ الْاِجَابَةُ وَاِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وَلَا تُنْكِثُ الْعَهْدَ اَللّٰهُمَّ
اَللّٰهُمَّ مَا اَحْبَبْتَ مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْهُ اِلَيْنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا وَمَا كَرِهْتَ مِنْ شَرٍّ فَكَرِّهْهُ
اِلَيْنَا وَجَنِّبْنَاهُ وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا الْاِسْلَامَ بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَيَقُوْلُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ
لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (مائة مرة) قُلْ هُوَ اللّٰهُ
اَحَدٌ (مائة مرة) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ
مَّجِيْدٌ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ (مائة مرة) مستقبلًا القبلة - اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَاَلَكَ
بِهٖ نَبِيُّكَ صلى الله عليه وسلم وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ صلى الله عليه وسلم
رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ رَبِّ اجْعَلْنِيْ مُقِيْمَ
الصَّلٰوةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِيْ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ
يَقُوْمُ الْحِسَابُ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا
بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَا اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ رَبَّنَا اِنَّكَ
اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا

بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ وَاِذَا فرغ من صلوٰة العصر قام بعرفات رافعًا يديه
قائلًا اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ (ثلاثا) لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ (ثلاثا) اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَّبْرُوْرًا وَّذَنْبًا مَّغْفُوْرًا ثم يمسح
يديه بوجهه ثم ينصت قدر ما يقرء الفاتحة ثم يرفع يديه ويقول مثل ما قال
الى ان يفيض من عرفة بعد ذهاب صفرة الشمس من المغرب ويبيت بمزدلفة
وبعد ما يقضى الصبح يفيض فيمر بالمشعر الحرام فيستقبله ويأخذ فى الدعاء والتضرع
والتكبير والتهليل حتى يسفر جدًّا قبل الطلوع فيسير ملبيًا فيأتى جمرة العقبة فيرميها
بعد الطلوع مكبرًا مع كل حصاة ثم ينصرف الى المنحر بمنًى فينحر هديه ان كان معه ويستحب
ان ينحر الابل مستقبلة معقولة اليد اليسرى وان كان بقرًا وغنمًا اضجعها على شقها الايسر
مستقبلة ويقول بِسْمِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّيْ كَمَا تَقَبَّلْتَ
مِنْ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِكَ ثم يحلق او يقصر هناك والاول افضل وهذا هو التحلل الاول
ولا محظور بعده الا المرءة ثم يدخل مكة فيطوف للافاضة وهذا هو التحلل الثانى ثم يرجع
الى منًى فيبيت بها ويرمى الجمرات الثلاث كل يوم بعد الزوال يمشى الى الاولى التى هى
اقرب الى مسجد الخيف فيرميها بسبع مثل الخذف يكبر مع كل حصاة وان شاء قال اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْهُ حَجًّا مَّبْرُوْرًا وَسَعْيًا مَّشْكُوْرًا وَذَنْبًا مَّغْفُوْرًا فاذا رماها تقدم قليلًا الى موضع
لا يصيبه الحصى فيدعو ربّه مستقبلًا رافعًا يديه بقدر ما يقرء سورة البقرة ثم الى الجمرة

الثانية كذلك يتقدم عن يساره ويدعو مثل الاولى ثم الى الثالثة وهي جمرة العقبة فيرميها
بسبع ولا يقف عندها ثم يرمي في اليوم الثاني من ايام منى مثل اليوم الاول ثم ان شاء رمى
في الثالث وهو الافضل وان شاء تعجل الا الامام المعلم ثم اذا نفر من منى فان بات بالمحصب
وهو الابطح فحسن ثم يصدر ويدخل مكة بعد الفراغ ويطوف للوداع حتى يكون اخر عهده بالبيت
فلا يشتغل بعده بتجارة ونحوها وان احب ان يأتي الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود والباب فيضم
عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعو الله ويسأله حاجته ففعل ذلك قبل طواف الوداع
او بعده وان شاء قال في دعائه ما هو الماثور عن ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك
حتى بلغتني بنعمتك الى بيتك واعنتني على اداء نسكي فان كنت رضيت عني فازدد
عني رضى والا فمن الان فارض عني قبل ان تنأى عن بيتك داري فهذا
اوان انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن
بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والصحة في جسمي والعصمة في ديني واحسن
منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي بين خيري الدنيا والاخرة انك
على كل شيء قدير ويشرب ماء زمزم متضلعا ويدعو بما احب فقد قال صلى الله
عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ولا يستحب الاغتسال منه ودخول الكعبة حسن ليس بفرض
ولا مؤكد ومن دخلها يستحب ان يصلي داخلها ويكبر الله ويدعوه ويذكره -

واذا اتى المسجد الشريف النبوي قبل الحجرة او بعدها فليصل فيه فضلها فيه مأثورة
وليذكر الله وليقرأ القرآن وليدع فيه لنفسه وان شاء ما شاء ثم يسلم على صاحب المسجد
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه مستقبل الحجرة مستدبر الكعبة عند الائمة الثلاثة
الا ابا حنيفة فان عنده ان يسلم عليه مستقبل الكعبة جاعلا الحجرة الشريفة عن يساره
ولا يستلم الحجرة ولا يقبلها ولا يطوف بها ولا يصلي اليها وليقل السلام عليك يا
رسول الله والسلام عليك يا نبي الله ويا خيرة الله من خلقه ويا اكرم الخلق على
ربه وليعلم ان رفع الصوت في المساجد منهي عنه وهو في مسجد صلى الله عليه وسلم
اشد وانسفر الى المسجد الاقصى بيت المقدس مستحب ايضا لما صح فيه والدعاء
والذكر والقراءة والاعتكاف في اي وقت شاء عاد الحجرة او بعدها ولا يفعل فيه و
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ما يفعل في سائر المساجد ليس فيها شيء يقسم
به ولا يقبل ولا يطاف به هذا كله ليس الا في المسجد الحرام خاصة
والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ٭



تمام شد